

يعتقد أوغست كونت أن الروح العلمية هي ذروة التطور التفكير البشري ويرى كونت أن التفكير هذا أو نوع مقاربه الموضوعات وتفسيرها قد مر بثلاث مراحل متعاقبه أولا المرحلة الثيولوجيه اي الدينيه مرحله الميتافيزيقيه الفلسفه الانطولوجيه مرحله الوضعيه العلميه في مرحله الثانيه اصبح قوه مجردة ومطلقه مثل الجواهر الميتافيزيقيه والفلسفيه اي الروح الماده الانا اما مرحله الثالثه اصبح تفسيرات جزئيه محدده لظواهر محدده لم تعد وظيفه العلم البحث عن اسباب كليه واخيره للظواهر وانما فقط وتسجيلها والرابط بينها يمكن بالتأكيد نقد نظريه كنت هذه في مصادر الروح العلميه وتطورها باعتبارها نوعا من التعميم والتبسيط فقد كان هناك دوم اشكال متعايشه او متجاوره من انواع التفكير الثلاث الثيولوجي الميتافيزيقي والعلمي كما ان المراحل الثلاث هي رسم فلسفي اكثر مما هي تدقيق في كل مرحله على حده الا ان شيئا مما يقوله كون صحيح بمعنى ان السمه الغالبه على التفكير العلمي منذ القرن التاسع عشر هي الوضعيه اي التي ترد كل الموضوعات الى المعطيات حسيه جزئيه يمكن مقاربتها بادوات استقرائيه وتجريبه جزئيه هذا التفكير العلمي او الروح العلميه يتميز بخصائص او شروط محدده اخصها خمس اولاهو تفكير حر اي انه لا يبدأ لا يخضع لاي قليات او مبادئ او معتقدات مسبقه او مطلقه التفكير العلمي او الروح العلميه لا تخضع لاي سلطه عدا الوقائع والعقل ثانيا هو تفكير وضعي يدرس المعطيات الطبيعيه المحسوسه بطريقه او باخرى ويبحث عن تحولاتها وعلاقاتها واسبابها في ظواهر اخرى في الطبيعيه نفسها ثالثا هو تفكير نقدي اي انه لا يقبل اي نتيجته او فرديه كحقيقه علميه الا بعد نقدها والتأكد منها بعد سلسله من الاختبارات رابعا وتفكير موضوعي ولذلك فهو يسعى الى الحد الاقصى لعزل او تحديد كل العوامل الذاتيه خامسا الاستناد الى الوحده الطبيعيه وحتميتها هو شرط منطقي اولي بدونه يستحيل بناء العالم باستحاله بناء النتائج والتصحيحات والقوانين العلميه تتعرض شروط التفكير العلمي او الروح العلميه للنقد وخصوصا في الشرطين التفكير الموضوعي والاستناد الى الوحده الطبيعيه فالموضوعيه في البحث العلمي مطلب ولكن دونه صعوبات واذا كان بعض هذه الصعوبات ذاتيه وخاصه ويمكن السعي لابعاده او تبعيده او تحيده فان بعض اخر من هذه الصعوبات هو اكثر عمقا وتعقيدا فالموضوعيه التي نزعها في الحواس والادوات والاختبارات على الواقعه والظاهره تحتاج هي نفسها الى ما يضمن موضوعيتها والحس الذي نقدمه كضمانا للموضوعيه يحتاج هو نفسه الى ما يضمن موضوعيته